السيلوتكس

خشب صناعي خفيف كالفلين

لعزيز فهمي

كتبت في مقتطف يناير سنة ١٩٢٣ مقالا على « صناعة الخشب من مصاصة القصب » . وفي اوائل نوفمبر سنة ١٩٢٦ أبلغ المرحوم محمود سليمان باشا وزير مصر المفوض في لندن حينئذ ، بأن صناعة السيلوتكس من مصاصة القصب ، الى المغفور له محمد فتح الله بركات باشا وزير الزراعة وقتئذ . ثم لبثت نصيبي الى رؤية السيلوتكس في مصر . ثم ابرق حتى نحو الثلاثين جعل من كبار المقاولين والمهندسين وارباب الاملاك في الناحية فسمعتهم يرددون اسم السيلوتكس . فاستوضحت احدهم ماذا تعني ؟ فقال « انني اصنع نوعاً جديداً من الخشب الخفيف ، انتشر منذ بضع سنين في مصر ، فاستعمله جل المهندسين ، وانتفع به أصحاب المباني انتفاعاً عظيما في منع الحرارة والرطوبة عن الغرف التي أدخل فيها » . فسألت محدثي ايضاً : قائلا « وأدري ما يصنع ذلك الخشب الصناعي ؟ فأجاب « يصنع من التين أو القش » فرددت عليه : — بل يصنع من مصاصة القصب ، وذكرت له بعض مناقبه ، فدهش جداً لانه لم يكن قد اطلع على مقال المقتطف فيه منذ ١٤ سنة وهو الذي اشرت اليه آنفاً ولا قرأ كتابي « الصناعات والصناع » الذي أثبت فيه ذلك المقال

ثم طلبت الى ذلك المقاول الذي استعمل السيلوتكس في مبانيه ، ان يرشدني الى محل بيع ذلك الخشب الصناعي ، فهداني اليه ، فلم يسعني الا الذهاب من توري الى الخواجا يوسف ابرام Joseph Abram وكيل شركة السيلوتكس الاميركية في القاهرة . فكاشفته مهمتي فتبسط معي في البحث وقدم الي نماذج من « السيلوتكس » وها هو ذي على منضدتي ، وأنا أكتب هذه المجلة التي ضمنتها ما وقفت عليه من المعلومات الحديثة عن ذلك الخشب العجيب الخفيف كالفلين . وما فحصت النماذج حتى علمت ان مادة البلزا Balsa wood وهو خشب استوائي مدهش أخف من الفلين ايضاً ويشبه السيلوتكس في خصائصه . وقد وصفته في مقتطف ديسمبر سنة ١٩٣١ واقترحت حينئذ على وزارة الزراعة ، زرعه في مصر

والسيلوتكس مادة عازلة من مواد البناء ، تمنع الحرارة والرطوبة . وتصنع من قشور القصب ومصاصته على شكل ألواح كبيرة سهلة ، متينة ، خفيفة . وقد فصلت مصاصة

التقصب على غيرها من النضالات الزراعية العاطنة . صناعة السيلوتكس ، لان ليفه قصب السكر من أطول الالياف وأمتنها ، وخلاياها تتجلى حينما تصاغ منها الالواح بقوة الحرارة والبرودة . وذلك لان الخلايا الهوائية الدقيقة التي تعد بالملايين في السيلوتكس سواء في الالياف الفردية ، أو فيما بين الالياف ، تكسب السيلوتكس خصائص منع الحرارة وهذه الخلايا هي التي تحدث المناعة ضد الحرارة والرطوبة وتجعل مادة السيلوتكس سميكة اي لا يخترقها الماء . وتصنع من السيلوتكس ألواح متينة عازلة ، كل ١٠٠ قدم مربعة منها ، تزن ٦٠ رطلا . وقد علمنا ان السيلوتكس قد استعمل في قبة مبنى الاحتفالات العامة الكبرى في الجامعة المصرية وفي كازينو نمر السويس وغيرها من المباني الضخمة الحديثة في أحياء القاهرة وغيرها

وحصلت شركة السيلوتكس على امتياز من حكومة الولايات المتحدة باستعمال طريقة كيميائية ، اطلقت عليها اسم فيروكس Firox تتمكن بها من صون السيلوتكس من عبث الحشرات والسوس . وتطبق هذه الطريقة على كل ما تصنعه من السيلوتكس . وهي نتيجة مباحث عشر سنين قام بها قسم المباحث والتجسيمات التابع لشركة نفسها وقد تقدمت خصوصاً في فن المباني ووقايتها من الحرارة والرطوبة . ولما كانت مواد البناء تستهدف لعوامل البلى الطبيعية ، وكانت الخسائر المادية التي تنتج منها كل سنة ، فادحة ، فقد عنيت مخبرات الحكومة الاميركية ، ومعامل الكيمياء في الجامعات ودوائر الصناعات المختلفة ، زمناً طويلا بتوقي الخسائر المشار اليها ، اذا ظفرت بوقاية المباني والمواد البنائية ، من عوامل الفناء الطبيعية فصار ميسوراً الحصول على مواد صناعية البناء أو مواد معالجة علاجاً كيميائياً خاصاً ، وتحميم تلك المواد في مصاف مضادات التسوس أو الانحلال ، ومثال ذلك الفولاذ الذي لا يصدأ والخشب الطبيعي المعالج ببعض المحلولات الكيميائية المضادة لحشرة الخفار البحري ، والخشب المعالج بغير ذلك من وسائل العلاج التي تحول دون التسوس وتمنع هجوم الارضة وغيرها عليه . ونبدأ لشركة السيلوتكس نهج طريقتها التي أطلقت عليها اسم فيروكس . وقوامها تغشية الياف قصب السكر ، وهي مبللة ، قبل صوغها الواحاً ، بمحلول كيميائي مركب ناجع في تسميم القطر والارضة ونحوها من الحشرات المولعة بالتهام السلوس وذلك المحلول الكيميائي ، غير قابل للذوبان في المياه وغير طيار ، ولا رائحة له ، وهو ثابت المفعول ، ولا يضر المخلوقات البشرية ولا الدواجن بل هو علاج واف لاسطحي فقط . ولا يحدث اي تغيير في خصائص السيلوتكس الطبيعية . ويمتاز السيلوتكس على الخشب الطبيعي بكونه يخفت الصوت الشديد . ويمكن نشره واستعماله كالخشب الطبيعي واذا استعمل لتلويح الحيطان ، يمكن تركه على لونه الطبيعي او دهنه باي دهان يروق ناظره ويستعمل لتسقيف المساكن والمتاجر وغيرها من المباني وذلك تحت الحديد المطلي بالكهربائية وتحت القرميد . ويتخذ بناية سقف داخلي لمنع الحرارة الشديدة . وتصنع منه الحواجز في مكاتب الاعمال ، وتبنى به مخازن التبغ والسكائر وبيوت العمال واكواخ الدواجن . ويجعل كوقاية لصهاريج النفط ، وتلوح به الكنائس والمدارس والاندية . وتصنع منه الواح اعتيادية للمباني مختلفة الاحجام